21 لا عـ
www.laamedia.net
100 ريال
16 صفحة
الأحد 23 شباط/فبراير 2025
24 شعبان 1446هـ . العدد (1574)

نصر الله

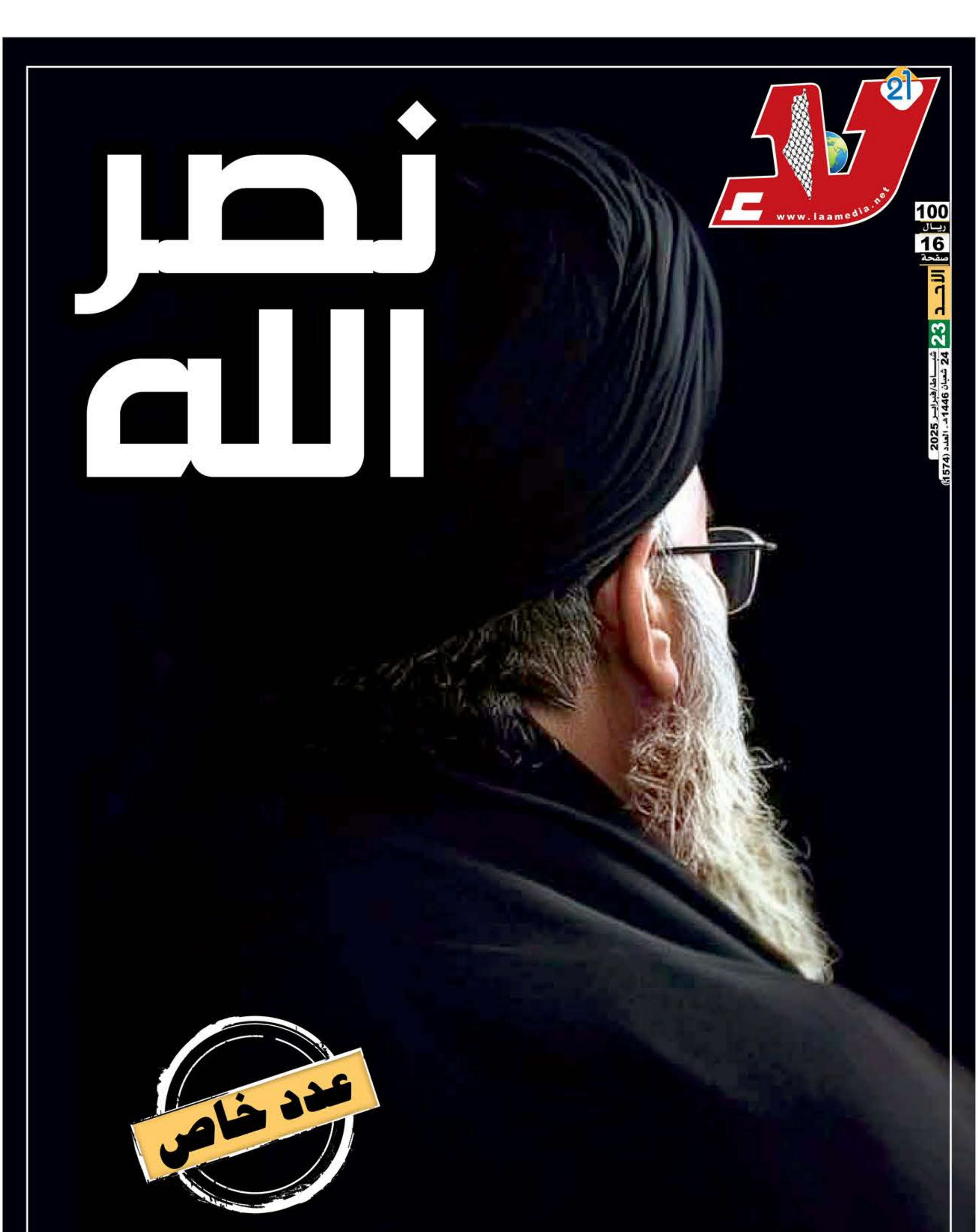

عدد خاص

حزب الله: حرب العدو النفسية لن تثني الناس عن المشاركة في تشييع الشهيد نصر الله

رصد

أكد حزب الله، أمس، أن الحرب النفسية التي يشنها العدو الصهيوني والموالون له، والتي تروج لمخاوف أمنية، لن تؤثر على المشاركة الضخمة في تشييع الشهيدَين، سماحة السيد حسن نصر الله والسيد هاشم صفي الدين، اليوم، داعياً إلى أن يكون المشهد «استثنائياً».

وطمأن نائب رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله، الشيخ علي دعموش، بأن «الجيش والأجهزة الأمنية الرسمية اتخذوا تدابير وإجراءات أمنية على امتداد المنطقة التي ستقام فيها المراسم. كما أن هناك آلاف العناصر المعنية بالتنظيم والانضباط من حزب الله وحركة أمل»، طالباً من الحضور «التعاون والتسهيل والتعاضد لنجاح الإجراءات الأمنية».

وأشار دعموش، خلال مؤتمر صحفي للجنة العليا لمراسم التشييع، أمس، إلى أن «هناك مَن يقود حرباً نفسية ويتحدث عن مخاوف أمنية وغير أمنية قد تحصل خلال التشييع، من أجل إخافة الناس وبالتالي إضعاف المشاركة في هذه المناسبة»، مؤكداً أن «هذا لا يخيفنا ولن يحول بيننا وبين الوفاء لشهيدينا».

ودعا دعموش إلى «أوسع مشاركة، وإلى أن يكون مشهد التشييع مشهداً استثنائياً جامعاً»، مشيراً في الوقت ذاته إلى أهمية «التعاون مع اللجان والعناصر المخولة بالتنظيم والانضباط، والتقيد بالتوجيهات والصبر على الإجراءات ومراعاة الإفساح في الأماكن وعدم التدافع»، بالإضافة إلى «التقيد التام بالمسارات المحددة للوافدين من المناطق المختلفة وللدخول إلى المدينة الرياضية ولمسار التشييع».

إلى ذلك، شدد دعموش على ضرورة الامتناع عن إطلاق النار في الهواء، ودعا «المشاركين جميعاً من أي تيار سياسي كانوا» إلى عدم الإقدام على هذا الفعل «لأن في ذلك إساءة كبيرة لهذه المناسبة، واعتداء على أمن الناس وراحتهم وعلى الشهداء والمقاومة»، مبيناً أن الحزب «والأجهزة الأمنية والجيش سنقوم بمجموعة تدابير لضمان عدم إطلاق النار».

وذكّر دعموش بما قاله الشهيد نصر الله في أكثر من مناسبة: «كلّ من يطلق النار في الهواء إنّما يطلق النار على صدري ورأسي وعمامتي، من يطلق النار إنّما يطلق النار عليّ وعلى المقاومة وشهدائها وإنجازاتها وحضاريّتها. والمحبّون والغيارى يجب أن يفهموا الموضوع بهذا الحجم».

حماس والجهاد يدعوان لمشاركة حاشدة في التشييع

دعت حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، وحركة الجهاد الإسلامي، للمشاركة الحاشدة في تشييع الشهيد القائد السيد حسن نصر الله، والشهيد القائد السيد هاشم صفي الدين، في العاصمة اللبنانية بيروت.

وقالت حركة حماس في بيان: «وفاءً لتلك الدماء الفياضة أملاً بنصر قريب وموعود، وتأكيداً على الاستمرار في نهج المقاومة، تدعوكم حركة المقاومة الإسلامية (حماس) للمشاركة الحاشدة في تشييع الشهيد القائد السيد حسن نصر الله والشهيد القائد السيد هاشم صفي الدين في بيروت يوم الأحد المقبل».

وعاهدت الحركة، بحسب البيان، الشهداء أن «تبقى المقاومة مستمرة حتى تحرير فلسطين وطرد الاحتلال».

كما دعت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين إلى المشاركة الكثيفة والحاشدة وفاء لعهد الأحرار ولدماء القادة الشهداء.

وقالت الجهاد إن «دماء القادة لن تذهب هدرا، بل ستزهر عزيمة وبأساً حتى النصر».

الجهاد، وفي بيان، قالت: «يا أبناء شعبنا الفلسطيني الأبي والعظيم، يا أبناء فلسطين الأحرار، ويا حراس العهد وحملة الأمانة، وسياج المقاومة»، مضيفة: «تُشيَع الأمة، يوم الأحد القادم، جثمان رمز من قادة المقاومة، لم يبخل بروحه ولا بدمائه ولا بأبنائه على طريق القدس وتحرير فلسطين ونصرة شعبها الصامد».

بدوره قال أمين عام الجهاد الإسلامي، الفلسطيني زياد النخالة، إن «الوقوف التاريخي لحزب الله إلى جانب مقاومة فلسطين لن يُنسى أبداً»، وأن الشعب الفلسطيني لن ينسى أبداً شهداء كباراً، مثل الشهيد سيد حسن نصر الله.

وأضاف النخالة: «أنا لا أتحدث من باب التعارف؛ فالسيد حسن نصر الله هو سيد شهداء فلسطين، شهيد الإسلام وشهيد القدس، وهو في قلوبنا جميعاً. نحن كشعب ومقاومة فلسطينية سنبقى أوفياء لهذا النموذج الكبير ورمز الجهاد والمقاومة. إن شاء الله، سيكون حضورنا في مراسم تشييع السيد حضوراً مهماً وكبيراً. الشعب الفلسطيني لن ينسى أبداً هؤلاء الشهداء العظام».

أكثر من 400 ألف وافد من 79 دولة يشاركون في مراسم تشييع الشهيد حسن نصر الله

سيد كل الجهات ودمعة الطفّ الخالدة

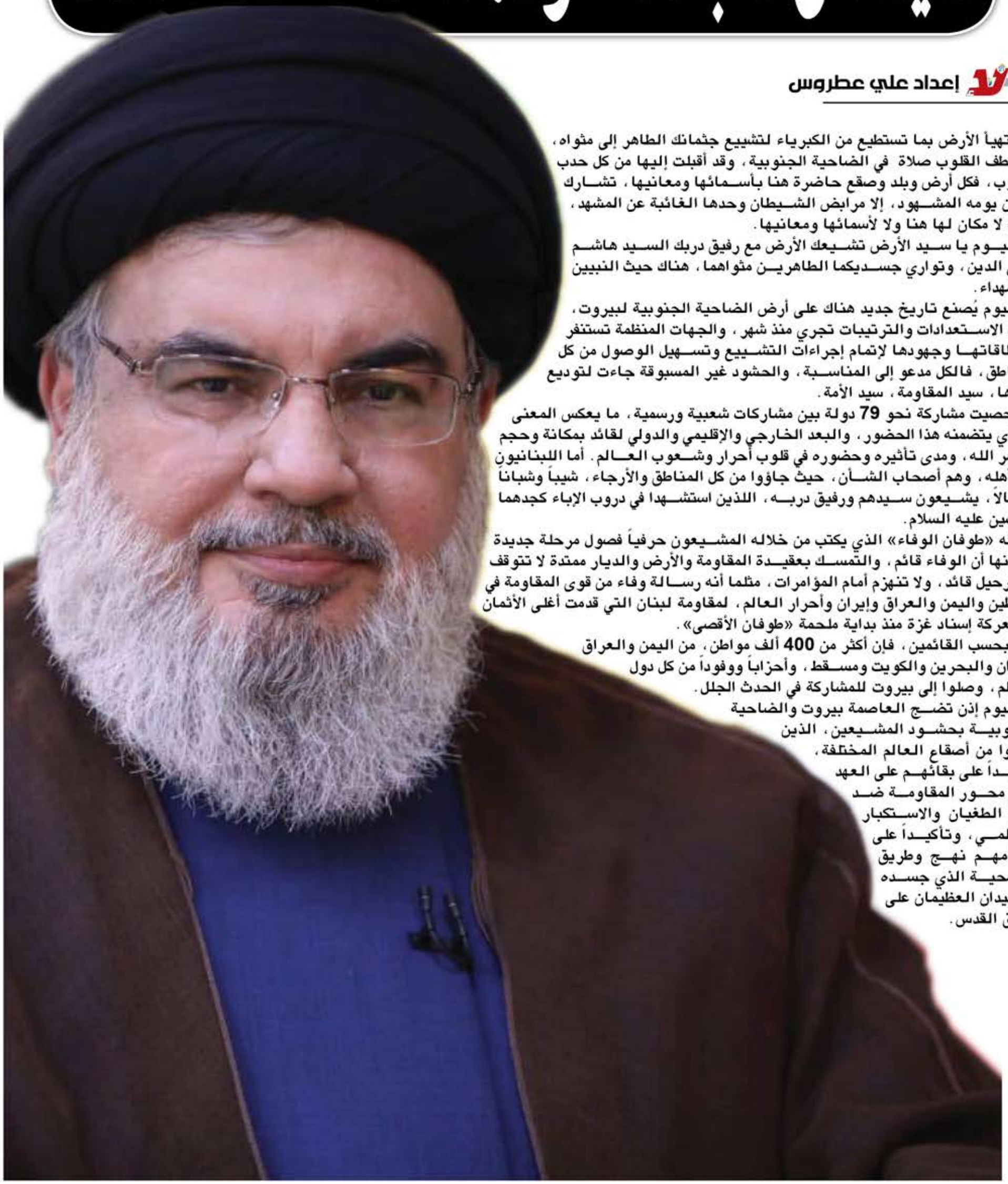

إعداد علي عطروس

تتهيأ الأرض بما تستطيع من الكبرياء لتشييع جثمانك الطاهر إلى مثواه، وتصطف القلوب صلاة في الضاحية الجنوبية، وقد أقبلت إليها من كل حدب وصوب، فكل أرض وبلد وصقع حاضرة هنا بأسمائها ومعانيها، تشارك لبنان يومه المشهود، إلا مرابض الشيطان وحدها الغائبة عن المشهد، حيث لا مكان لها هنا ولا لأسمائها ومعانيها.

اليوم يا سيد الأرض تشيعك الأرض مع رفيق دربك السيد هاشم صفي الدين، وتواري جسديكما الطاهرين مثواهما، هناك حيث النبيين والشهداء.

اليوم يُصنع تاريخ جديد هناك على أرض الضاحية الجنوبية لبيروت، حيث الاستعدادات والترتيبات تجري منذ شهر، والجهات المنظمة تستنفر كل طاقاتها وجهودها لإتمام إجراءات التشييع وتسهيل الوصول من كل المناطق، فالكل مدعو إلى المناسبة، والحشود غير المسبوقة جاءت لتوديع سيدها، سيد المقاومة، سيد الأمة.

أحصيت مشاركة نحو 79 دولة بين مشاركات شعبية ورسمية، ما يعكس المعنى الذي يتضمنه هذا الحضور، والبعد الخارجي والإقليمي والدولي لقائد بمكانة وحجم نصر الله، ومدى تأثيره وحضوره في قلوب أحرار وشعوب العالم. أما اللبنانيون فهم أهله، وهم أصحاب الشأن، حيث جاؤوا من كل المناطق والأرجاء، شيباً وشباناً وأطفالاً، يشيعون سيدهم ورفيق دربه، اللذين استشهدا في دروب الإباء كجدهما الحسين عليه السلام.

إنه «طوفان الوفاء» الذي يكتب من خلاله المشيعون حرفياً فصول مرحلة جديدة عنوانها أن الوفاء قائم، والتمسك بعقيدة المقاومة والأرض والديار ممتدة لا تتوقف عند رحيل قائد، ولا تنهزم أمام المؤامرات، مثلما أنه رسالة وفاء من قوى المقاومة في فلسطين واليمن والعراق وإيران وأحرار العالم، لمقاومة لبنان التي قدمت أغلى الأثمان في معركة إسناد غزة منذ بداية ملحمة «طوفان الأقصى».

وبحسب القائمين، فإن أكثر من 400 ألف مواطن، من اليمن والعراق وإيران والبحرين والكويت ومسقط، وأحزاباً ووفوداً من كل دول العالم، وصلوا إلى بيروت للمشاركة في الحدث الجلل.

اليوم إذن تضج العاصمة بيروت والضاحية الجنوبية بحشود المشيعين، الذين جاؤوا من أصقاع العالم المختلفة، تأكيداً على بقائهم على العهد مع محور المقاومة ضد قوى الطغيان والاستكبار العالمي، وتأكيداً على التزامهم نهج وطريق التضحية الذي جسده الشهيدان العظيمان على طريق القدس.

سيد كل الجهات

قدرك أن تحمل على كاهلك الباسق كل الشرف العربي، في زمن يحمل فيه جلُّ الكواهل العربية أحذية الخنوع والذل والخيانة...

عليهم أن يخونوا وأن ينبطحوا ما استطاعوا انبطاحاً. وعليك أن تعيش قدرك الكبير كلفة وشموخاً، محلقاً فوق مجال رؤية الأعين العربية العمياء والمرمدة بالهوان، وفوق طاقة الرقاب العربية الناكصة على أن تستشرف مداك الفسيح والمفتوح على الملاحم التاريخية والبطولات غير المسبوقة التي لا تتسع لها سجلات وأضابير القوم المتخمة حتى الجشاءة بالهزائم والهزال والعهر المتمترس بدعاوى العقلانية و«ضرورات الأمر الواقع».

لقد كدنا نعد الخيانة ماركة عربية حصرية، لولا وفاؤك ونخوتك وفدائيتك يا سيدي، فلماذا تصر على أن تخدش كل هذا العماء العربي العميم برمشك الوضاء، وأن تذبَّ بأنفاسك العاطرة كل هذه العفونة العربية عن أبجديتنا وتاريخنا وجيناتنا الوجودية؟!

أجفانك قرّحتها الأحزان، وقبضتك لاتزال تسند سقف الحرية شاهقاً عن أن يقع على رؤوس البشرية المذعنة الكسيحة التي تستحم بعرقك ودمك على دكة الفرجة والأماسي الحمراء اللاهية، وعن هياكل قومك التي تقوست ذلاً وهي تسن لك خناجر الغيلة ومفخخات الدناءة لتجهز على آخر الرجال، الرجال الذين مرت قرون منذ أن قطعت الأصلاب العربية صلتها بهم وباتت تنجب خدجاً ومسوخاً ومواليد شوهاء.

ضمّد جراحك بالجراح، واضرب حيفا وما بعد حيفا. شعاع جبينك فلسطين المحتلة من الناقورة إلى أم الرشراش، وقبضتك السنديان، لا تبترها عجينة ليثيوم لئيمة، ولا يشوش على هزيم رعودك نباح جراء التكتك الصهيونية التي ترقص ذيولها طرباً لوجعك...

أنخنهم فإنهم يألمون بجراحك ويألمون ببواريدك معاً.

يا سيد الجنوب الكبير بلا ضفاف، والجنوب ليس جهة، بل اختزال لكل الجهات التي تؤدي إلى الحرية. لا نعزي فيك فأنت عزاؤنا، ولا نواسي فأنت كل المواساة في سرادق عزائنا الكبير الذي رفعت سقفه سماءً للانتصارات من أبار التحرير إلى تموز الملحمة إلى تشرين الفداء والإسناد المفتوح حتماً على تحرير فلسطين بدءاً من الضاحية الجنوبية.

رضوان الله عليك شهيداً، وعلى رضوانك الشهيد، وعلى شهداء الرضوان وهم ينحتون مفاتيح العودة كاتيوشا وصواريخ دقيقة وكورنيت من صخر الجنوب الصلب والمقاوم.

صلاح الدكاك

أما قبل.. أما بعد..

لقد قُتلنا ليلة الغارة بمجرد التلميح
ثم قتلنا ساعة الخبر
ثم قتلنا عند صورة الكفن
ثم كنا نقتل عند كل تسريب
ثم قتلنا عند إعلان خطاب موعد التشييع
ثم قتلنا عند إعلان الموعد
ثم سنقتل يوم نرى النعش محمولاً
ثم بعدها لن يهزمنا أحد.

مريم الياسري

آخرُ الرَّفَضَة

في هذا اللقب راء، وأنتَ ألثغ، لثغةً أحلى حتّى من لثغة بنت جميلة، وربّما أرادَ الله أن يمازحَك محبّة، فأحاطك بعناصرَ عدة، كلّ مفردة فيها راء: الكرامة، الرفعة، الصواريخ، العرب، بيروت، إيران، و»إسرائيل»، التي آليتَ على نفسك أن تقلق كلّ حروفها، طوال أربعة عقود.

لكنّك، أيها المربوعُ مثلَ جدّكَ أمير المؤمنين (عليه السلام)، كنتَ تتحدّث ببلاغة مَن يمتلك خمسين حرفاً، بصوت يشقّ الصمتَ كما تهبط سكينٌ على منديل، وكنّا نعلمُ أنّ كلّ خطاب منك موتٌ مسموع في مستوطنات اللقطاء الفزعين وهم يُترجمون ما تقولُه.

أربعينَ عاماً وأنتَ الصداعُ للقطاء الذين يقف معهم العالم كلّه، وأنتَ تطعمُ الموت أخاك، وابنَك، وأصدقاءك، وجنودَك، في حواري الجنوب الفقيرة بكل شيء، إلا الكرامة والرفض، أيّها اللبنانيّ الوحيد الذي لا تلطّف لهجتُه حدّةَ ما يقول.

منذ أن هبطَ الخبرُ على رؤوسنا، وأنا أراكَ محظوظاً عجيباً، يا أبا هادي، ما هذا الحظّ العجيب؟! لا أحدَ يحقّق أحلامَه لهذه الدرجة، أن يقاتلَ عدوَّه أربعين عاماً، ثمّ يكون مؤثراً، ليحفرَ اسمَه في سجلّ أبطال لا يُحفرُ الحرفُ فيه ببساطة، ثمّ تمدُّ سجّادةَ صلاتك، وتنزل جبهتُك الكريمةُ على تراب كربلاء، وتبكي على الحسين في محرّم، ثم تختتمُ هذه الحياة الباسلة بالشهادة. يا لهذه الطريق الرائعة! يا لهذه الختاميّة الخالدة، التي رغبتَ بها منذ أن كانتْ لحيتُك سوداء، حتى ابيضّت، من دون أن تتعبَ يمينُك من الكلاشينكوف، ولا اليسار من التوجيهات!

إنّه زمن الـ»بلى»، والـ»لبيك» للقطاء، لهذا كانتْ لاؤك حادّةً على آذانهم، أحرجتَهم كثيراً أيّها الرجل الأخير، لم يكونوا ليقولوا: «انظروا، الكلّ لا يواجه»، كنتَ الحجرَ الأسودَ في الجدار المريض، الذي يفضحُ تباينَ الألوان، بلائه ورفضه.

يا كبيرَ الرَّفَضَة، يا ابن الجبل القاسي، ويا دمعةَ الطفّ الخالدة... صدقاً لا أرى رملةَ كربلاء إلا متصلةً بصوّان الجبل، وإن حلّ حبيبُ بن مظاهر عمامته، فلا يهمُّ إن حلّها أمام خيمة الحسين أو في الأنفاق بالضاحية، وإنّ السهمَ المثلّثَ المسمومَ ينطلقُ انطلاقةً واحدة من سهم ابن الطلقاء ومن الطيران الغاشم؛ لكنّهم لا يفهمون علاقتنا مع الموت، وإنّ الخسارةَ الآنيّة، كما هم يرونها، هي الربحُ العظيم، الأخلاقيّ، الخالد، مثلما أنّ جدّكَ لم يفزْ بمعركته عسكرياً؛ لكنه فاز بكلّ شيء.

أنتَ خرقتَ المعادلة. لم تكن مظلوماً وشهيداً فقط؛ لكنكَ كنتَ قائداً ومنتصراً، أطعمتهم صحون الهزيمة والذلّ والانكسار لسنوات طويلة، كما لو كنتَ تمتلك موكباً للتنكيل، لتذكيرهم دوماً بأنّك رافضيّ كما يجب، وأنّك ذو الفقار ألثغُ يشطرُ «مرحباً» نصفين في كلّ منازلة، وأنّكَ غطّيت بعباءتك عورةَ العرب، حين وقفتَ مع غزة هاشم، وأنّكَ كنتَ الحائط الأوّل ضدّ مَن وُجدَ كي يلتهمَ البلدان ويقتل الأطفال والنساء.

يا مَن يُضافُ الله إليه باسمه، ولا يُعطفُ إلا على الفتح قرآنياً، يا حاء الحسين، وسين السؤال، والنون الذي لا يجفّ، سيتلقّاكَ نبيّكَ وجدّكَ ببردته، وسيحتضنكَ الأمير، وستسقيك جدّتك الزهراء من معين الفردوس، وسيصطحبكَ الحسن والحسين ليرياك تلك القافلة الخالدة من الأكارم، من مالك الأشتر إلى «أبو باقر» و»أبو تقوى»، ومَن بينهما حين يغفل «مقاتل الطالبيين» عن ذكر أسمائهم، تلك التي تشرّف الأبجدية، والتأريخ، والأرض.

عشتَ جبلاً، واستشهدتَ رافضاً ومقاوماً، فالسلامُ على كلّ شعرة من لحيتك، وعلى كلّ خيط من عباءتك، وعلى كلّ حرف نطقت به فزعزعت قلوبهم خوفاً، وعلى كلّ صاروخ أضاء ليلهم وكان رجوماً للشياطين.

السلام عليكَ منذ بكائكَ الأوّل في مهدك، حتى اطمئنانكَ الأخير. ونسأل الله أن تتشفّع لنا يوم نردُ إلى الكوثر، وإنّا على فراقك محمّرو الأعين، مجمورو الأفئدة. لكنّ والذي جعلك هامةً بيننا، لا يُدانيها جبل ولا يصل لها صقرٌ، لن تنقلبَ «لاؤك» إلى «نعم»، ولو كان شياطينُ الأرض لبعضهم ظهيراً.

اذهب إلى الفردوس يا ابن الزهراء، فقد تعبتَ كثيراً، وكفيتَ ووفيتَ ما وعدتَ به هذه الأرض.

يا آخرَ الرَّفَضَة الكبار، نحنُ بعضك، شكراً على كلّ شيء.

علي وجيه
شاعر وإعلامي عراقي

أبا هادي..
لماذا يحبكَ كل مؤمن ويبغضكَ كل منافق؟!

أبا هادي، أيّها الجبل، كيف للمُستظلّين بفيئك أن يناجوك وأنتَ زادُهم، وكساؤهم، وكلمتُهم، وسلاحهم، ورايتهم، وآيتهم، ومحرابهم، وسكينتهم، ونورُهم، ودربُهم، وإمامهم، ومرشدهم؟!

وكيف للواقفين تحت سفحك المديد أن يواسوك وأنتَ أنتَ صخرات جلدهم، وأنت صبرُهم، وأنتَ ذُرى اعتزازهم، وأنت شممُهم، وأنتَ شاهق كبريائهم وكرامتهم وألقهم، وأنت علوّ إبائهم وبأسهم وفخرهم، وأنت سُموّ عزّة أنفسهم، وأنت عنوان حزمهم وعزمهم؟!

أبا هادي، يا أيهذا الحسينيّ المُحمديّ...

ما عطشُ اليتامى إليك، يا أبانا، إلّا لأنك المعينُ الذي رَوّانا، وعلّمَنا، وزوّدنا، وقوّمنا، وأحيانا.

أوَتدري، يا عليّنا، لماذا يحبكَ كل مؤمن ويبغضك كل منافق وسافل وفاجر ولئيم وزنيم؟! ذلك لأنك أنت الذي ألهمتنا من فيض عنفوانك معاني كل الشرف والكرامة والشهامة والشجاعة والحميّة، وأنت الذي رفدت أوردتنا الواهنة بدماء العزّة والإباء والمروءة والحميّة. وذلك بعدما أنهك أرواحنا التيهُ الطويل!

أبا هادي، أيهذا الشهيد السعيد...

أحبّ المحتلّ المختلّ أن يسفك دمك بأكثر من ثمانين طناً من القنابل؛ فما كان ردّك عليه إلّا ابتسامة استهزاء من حجم غبائه! إنهم لا يدرون أنهم حينما قتلوا جسداً، فإنهم أحيوا ثأراً لا يموت. وإنهم لا يدركون أنهم عندما قتلوا منّا سيّداً، فقد قيّموا في قلوبنا مسيحاً جديداً.

أيا أبانا الذي عرج إلى رحاب الله في السماء، عهداً علينا أن نثأر لدمك من كل من قتلك أو طعنك أو خذلك. والآن الآن، من عليائك، انظر إلى كيان هذا العدو الذي اعتدى على بنيتنا، وبيوتنا وناسنا وقادتنا، انظر، يا سيدنا، إليه؛ «إنه يحترق».

يا سيدنا، والله، والله، سنكمل نهجك، وسنُوفي بعهدك، وبوعد ربك: «ألا إنّ حزب الله هم الغالبون».

أبا هادي، يا سيّدنا، إنّ هذا ليس إلّا رداً قليلاً قليلاً لدَيْنِنا. ووالله لنردنّه كله.

يا سيّدنا، إننا نبتهل اليومَ إليك، فقل لنا كيف نستطيع -ونحن المُكبّلون بجميل أفضالك- أن نجازيك على شيء قليل من فضلك، ومن حقوقك علينا!

يا شهيدنا، قرّ عيناً؛ إنّ هذا ليس كل ثأرنا، ما هذا إلّا بداية ثأرنا.

جعفر البكلي - كاتب عربي من تونس

السيد نصر الله يهزم الصهاينة في حياته وبعد استشهاده

محمد وسام المرتضى
وزير الثقافة اللبناني السابق

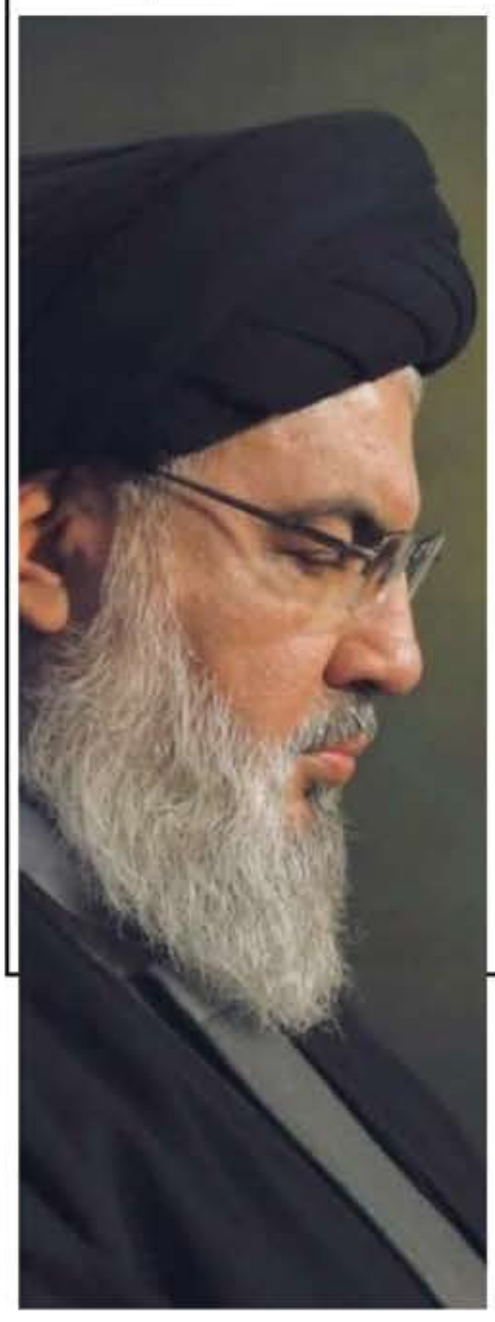

... تحت ظلّ صوته تنمو الأبجديةُ وتورقُ الكلمات، وفوقَ صدى عينيه يرتفعُ فضاء المعاني، ومثلَ قوام سبابته تتمايلُ الأقلام على أديم الصفحات، كأنّه هنا، بل هو حقيقةً هنا، يُملي علينا فنخطبُ، يقرأ لنا فنسمع، يسألنا فنجيبُه: نعم، نعم يا سيّدُ! وحقّ دمك... حسنٌ هو... نصرُ الله.

إنّه مقام الكرامة والصدق والشجاعة والشهامة والإيمان، والسعي إلى الشهادة في سبيل الله والحقّ والوطن. فهنيئاً لمن كَتَبَ له اللهُ على لوح قدره ألا تكونَ منيّتُه إلاّ على ذروة مجده، في النشأتين الأولى والآخرة. وفي هذا المعنى أستعير ببعض التصرّف بيتاً من الشعر لبدويٍّ الجبل فأقول:

لحتوف الرّدى شمائلُ كالنّاس فَمَوْتٌ وَغَدٌ وموتٌ نبيلُ

فمبارك للشهداء، وعلى رأسهم سماحة سيّد المقاومة، استشهادهم النبيل.

... سأحاولُ أن أجفّفَ دموعَ الحبر، وأمضي إلى آفاق المسيرة العطرة التي ملأت هذه الأرضَ شموخاً وتواضعاً، وبطولةً وتضحية، وقُربى من الناس برغم الاحتجاب القسريّ، وسُكنى في ملء القلوب والأشواق والآمال والعزائم، وإعلاناً حيّاً بأن الفضيلة يمكنها أن تصيرَ إنساناً من لحم ودم.

والحديثُ في فضائل السيّد الشهيد يمضي بنا قُدُماً إلى البعد الإيمانيّ، الذي شكّل السِّمَةَ الأكثر بروزاً في شخصيّته. فالعلوم الدينية التي تلقّاها وواظب على تدريسها، وخصوصاً في ليالي رمضان وعاشوراء، لم يتّخذها من أجل الدرجات العلمية فقط، بل كشفت لنا خُطبُه فيها أنّه شخصيّةٌ إيمانيةٌ استثنائية، كمثل ما هو مرجعيةٌ دينية، ذلك أنه كان مدركاً تمام الإدراك أنّ غاية الحياة الدُّنيا عيشُ مكارم الأخلاق، عبر الإيمان المقرون بممارسة الفضيلة عمليّاً ويوميّاً، فلقد دعا إلى -والكلام لسماحته- «التعامل داخل العائلة بالمودّة والرحمة وحسن العشرة واستحباب التوسعة على العيال، وصلة الرحم، والعلاقة مع الجيران، واحترام الآخرين، والعمل والكد، وكسب الرزق الحلال، وإدخال البهجة إلى قلوب الناس، وتجاوز الأنانية للتفكير بالآخرين بحياتهم وبمعيشتهم، أما التفكير بطريقة أنا وحزبي وعائلتي وبعدي الطوفان، فلا يُعتبر ثقافة إنسانية».

كما دعا الجيل المؤمن إلى الترقّي؛ إذ يقول سماحته: «بالعلم وبالتكنولوجيا والتطوير العلمي، وبالأمن الغذائي والصحي، وبالتأكيد على سنّة الزواج، وبتكوين العائلة وكل ما يرتبط بتكوينها، والحث على الإنجاب». ومن أثر عيش الفضيلة عنده زهدُه بكل مَتاع الأرض ومُتعها، واختيارُه أن يكون عمرُه كلّه مَنذوراً لله والحقّ والأمّة. فقد تخلّى عن عَرَضِ الأرض لكي ينالَ جوهرَ السماء. وتمثّل ذلك في دعوته إلى الوحدتين الإسلامية والوطنية ومكافحة الإرهاب الذي هو المعنى المرادف للصهيونية، وفي التماهي بين ثقافة الحياة والعمل المقاوم، لأن الحياة التي لا كرامةَ فيها أشبهُ بالموت. وفي هذا يقول سماحته: «الجهاد والمقاومة والشهادة جزءٌ من ثقافة الحياة الطيبة السعيدة العزيزة، لأنها من عناصر الدفاع عنها وبقائها... ثقافة الحياة لا تأتي من أمريكا، بل ثقافة الموت، ومن يعبّر اليوم عن ثقافة الحياة هو من يدافع ويقاوم ويستشهد ومن يصمد».

وكان رسوخُ اعتقاده بثقافة الحياة الكريمة هذه جسرَ عبوره إلى الآخر الشريك في الوطن. وما تفاهم «مار مخايل»، الذي عقده مع التيار الوطني الحر برئاسة العماد ميشال عون، سوى تعبير عن هذا الإيمان بالشراكة الوطنية، مُمارسَه بالفعل في جميع الاستحقاقات التشريعية والتنفيذية، وفي مجرى الحياة الدستورية في لبنان، التي خاضها كلٌ من موقعٍ، وزراءُ الحزب ونوّابُه. ومن أجل الحفاظ على الوحدة الوطنية كان سكوتُه عن الإساءات والاعتداءات والتجاوزات التي ارتُكبَت بحق المقاومة وبيئتها، كي لا يكونَ في ردة الفعل أيُّ ضررٍ على استتباب السلم الداخلي. و»لأنّ كبيرَ القوم لا يحمل الحقدا» كما يقول الشاعر، فلطالما دعا القوى السياسية اللبنانية إلى أن يشدَّ بعضُها أزرَ بعض، حمايةً للوطن ومستقبل أجياله الطالعة. يقول: «رسالتي إلى الداخل اللبناني، إلى المسلمين والمسيحيين، إلى الشيعة والسنة والدروز وكل أتباع المذاهب المسيحية، أقول لهم: نحن رسالتنا واضحة، نريد لبنان بلداً للجميع، لكل أبنائه، لكل طوائفه، لا نريد تغيير الصيغة السياسية، نحن لا نطمح لحكم لبنان، ولا للسيطرة على لبنان، ولا للاستبداد بلبنان».

أما الموقف من الصهاينة وجرائمهم، فحسبُ السيد الشهيد أنه هزَمَهم في حياته مرات ومرات، وأنه هزَمَهم أيضاً باستشهاده، لأن دمه انفجرَ على طول خطوط المواجهة الأمامية، أساطير بطولة ستُزيح حتماً هذا العدوان وتقضي على الكيان المسخ القائم على الأسطورة الميّتة منذ عشرات القرون، والذي منذ انزرع في أرضنا يمارسُ طبعَه العنصريَّ القاتل ويزرعُ الموتَ والدمار في كل دول الإقليم.

ويا سماحة السيد الشهيد!

حاضرٌ أنت في غيابك، كأرزة يتّكئ عليها الزمان، لكي يتفيّأ سيادة وكرامة. ونحن باقون على العهد ما تداولت الأرضَ النهارَ والليل، عزائمَ تتزاحمُ على دروب النصر والتحرير، وقلوباً مؤمنة بما علّمْتَها: أن الصهاينة لا يقتصرُ عدوانهم على فلسطين وحدها، بل هُم داءُ هذا الشرق كلّه، وخرابُ العالم أجمع؛ ذلك أن فكرَهم الذي بنَوا عليه وجودَهم فوق أرضنا قائمٌ على العنصرية البغيضة والهوَس المريض بالدماء المسفوكة والمعالم المهدمة المنهوبة. وباقٍ أنتَ بيننا في كلّ بندقية وصاروخٍ ومسيَّرة، في نظرات كلّ طفل ودموع كلّ امرأة، وفي رجاء أن تكون لنا أوطانٌ موحدة على القيم والخير، سيّدةٌ على قرارها ومصائر أجيالها، متحررة من أدران الصهاينة القتلة.

سماحة السيد الشهيد، قبل أن يفيضَ الحبرُ دمعاً، اسمحْ لي أن أطويَ الكلام.

السلام عليك يا سيدي ومولاي يوم ولدت ويوم استشهدت، والسلام موصول لأصحابك المقاومين الميامين، الشهداء منهم والمرابطين، والسلام عليكم جميعاً ورحمة الله وبركاته.

سماحة الشهادة

غالب سرحان
كاتب لبناني

كان سيّد المقاومة سمحاً أكثر من السماحة، تماماً كما بات اليوم شهيداً أكثر من الشهادة، ودمثاً فوق العادة. ما من سؤال عنده بدون جواب، وإذ يجيب يمضي حديثه مرسلاً على سجيته وشفافيته بعفويتها، دونما تكلف سياسي أو تصنع قيادي، فلا محرمات في الحوار ولا "فيتو" على سؤال، همّه أن تسأل ما بدا لك بحرّية وأريحية، وجلسته القريبة منك تختصر المسافة المفترضة بينكما، بل تلغيها كلها، إذ لا فاصل يبقى أكثر من متر واحد، يُشعرك بأنك تجالس صديقاً لا أميناً عاماً، وتناقش أخاً كبيراً لا زعيماً، وتحاور أباً يحنو معك وعليك وإن قاربته في العمر، فالابتسامة ترسم شكل شفتيه الدائم لكأنهما خُلقتا مبتسمتين، لتبعثا في من أمامه طاقة إيجابية لا حدود لها، كافية لأخذك في رحلة استرخاء طال الحديث أم قصُر.

حاولتُ أن أستميحه عذراً على "كم سؤال خاص"، وما إن قلت كلمة "خاص" حتى سبقتني ابتسامته وجملته: "بعرفك بتحب المناكفة في الحديث. مش الحديث التقليدي. اسأل يالله بدك ياه". سألته: "مولانا، ماذا تنوي أن تفعل في العهد المقبل؟". لم يُفاجئه السؤال، ولم يُفكر لكي يجيب، وذاك كان ديدنه في كل حوار خاص أو عام (للنشر). قال السيّد حرفياً: "سأعمل على مسألتين: الثقافة، والأخلاق". استوضحته: "داخل الحزب أم خارجه؟". رفع إصبعيه وقال: "الاثنين". سألته: "هذه قناعة أم حاجة أم ضرورة؟". قال: "الثلاثة" وضحك ضحكته المتهادية على موجاتها الصوتية ونشيج البحة الحنونة، ليضيف: "هي كل هذا". سألته: "سماحتك ترى ذلك أولوية؟". فوراً أجاب بكلمة واحدة: "تماماً". قلت: "لماذا؟". قال: "لأنهما ركيزة الحزب، وأساس بيئة المقاومة، ولا يجب أن تتوقفا أو يطغى عليهما الهمّ التنظيمي الذي نغرق فيه وفي تفاصيله يومياً، وحتى الجهادي، لأنه بدون الثقافة والأخلاق يفقد الحزب ميزته وهويته وخصوصيته فيضيع".

قادة مقاومون وشخصيات عربية بارزة لـ لا21 :

السيد نصر الله
سيبقى إلى الأبد روح كل حر وشريف

ما كان يعنيه سماحة السيد الشهيد حسن نصر الله؟ وماذا بعد التشييع؟

سؤال حاولنا في صحيفة «لا» من خلاله استطلاع آراء قيادات وشخصيات بارزة، فلسطينية وعربية، فكان رد العديد منهم بأن السؤال كبير بكبر شخصية الحدث. والواقع أن الحديث عن سماحة الشهيد الأسمى، حسن نصر الله، لن تكفي المجلدات لتدوينه، بينما حاول بعض تلك الشخصيات الإجابة بقدر من الإيجاز، مؤكدين أن سيد شهداء الأمة سيبقى شعلة لكل جهاد ونضال ضد الظلم والطغيان، ونبع كرامة وإباء يُستسقى منه إكسير البطولة والرجولة، ويُنار به درب التحرر وكسر قيود الجبروت، وسيبقى إلى الأبد روح كل حرّ شريف.

لا عادل بشر

المحامية اللبنانية بشرى الخليل:
غياب سماحة السيد حدث غير عادي

استشهاد سماحة السيد حسن نصر الله يمثل خسارة جسيمة، لحزب الله وللبنان ومحور المقاومة بشكل عام؛ كون استشهاده ليس حدثاً عادياً. كما أن غياب سماحته عن الساحة وعن مسرح الأحداث، وعن وجه الكرة الأرضية، هو حدث ضخم وليس عادياً.

حتى الآن، الكثير من الناس لم يصدقوا هذا الأمر، والكثير من الناس يقولون إنه مازال على قيد الحياة، وأنها خطة، وكلام من هذا النوع؛ ولكنه استشهد في كل الأحوال.

أما ما يقوله الناس فهو لأن الصدمة كانت كبيرة جداً، ولم تستطع بيئة المقاومة ولا الشعب اللبناني بشكل عام، ولا المحبون لسماحته، أن يصدقوا هذا الخبر. لكن الواقع أن السيد استشهد، وبالرغم من حجم الخسارة لا بد أن نكون واقعيين، وأن نحمل الرسالة والراية من بعده بقوة، والمقاومة بقيادتها ورجالها ونسائها وشبابها ومقاتليها وأنصارها ومعهم كل أحرار العالم، قادرون على ذلك، وسيأتي اليوم الذي ننادي باسم السيد في القدس الشريف، ونقول: «حررنا القدس يا سيدنا، ودمك الطاهر صنع الانتصار».

نائب أمين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين جميل مزهر:

نصر الله أول قائد عربي مقاوم يحقق انتصاراً واضحاً وكاملاً على الجيش الصهيوني

استشهاد سماحة السيد حسن نصر الله لم يكن مجرد خسارة لحزب الله أو لبنان أو لفلسطين، أو حتى لمحور المقاومة فحسب؛ بل كان خسارة لحركة التحرر العربية والعالمية؛ فقد كنا أمام قائد استثنائي وشخصية مفصلية في تاريخ المواجهة مع الكيان الصهيوني، تمكن بذكائه وحنكته من رسم معادلات ردع حقيقية، وصياغة نهج مقاوم أحدث تحولاً استراتيجياً في طبيعة الصراع العربي–الصهيوني.

منذ اللحظة الأولى، كانت فلسطين بوصلته التي لم تنحرف قيد أنملة، وكانت المقاومة سبيله الأوحد للتحرير. وكانت معاركه في لبنان مع الاحتلال امتداداً لمعركة الأمة في وجه المشروع الصهيوني الاستيطاني. وكان يرى في كل جبهة مفتوحة ضد العدو جزءاً من معركة التحرير الكبرى؛ فخاض معركة استنزاف طويلة أجبرت الاحتلال الصهيوني على الهروب من جنوب لبنان في عام 2000، ليصبح أول قائد عربي مقاوم يحقق انتصاراً واضحاً وكاملاً على الجيش الصهيوني، محطماً بذلك أسطورة «الجيش الذي لا يُقهر».

وفي العام 2006، قاد حرب تموز التي أذلت الاحتلال وكشفت هشاشته، وفرضت معادلات ردع أجبرته على إعادة حساباته الاستراتيجية. وهذا الانتصار لم يُشكّل فقط إنجازاً عسكرياً، بل تحوّل إلى نموذج ملهم للمقاومات في المنطقة، وعلى رأسها المقاومة الفلسطينية، التي وجدت في حزب الله الداعم والسند على كافة المستويات.

ولم يقتصر دوره على الساحة اللبنانية، بل جعل من دعم المقاومة الفلسطينية ركيزة ثابتة في مشروعه التحرري، فمدّها بالخبرات، والتكنولوجيا، والأسلحة، والتدريب؛ إيماناً منه بأن فلسطين قلب الصراع، وألا انتصار حقيقياً إلا بهزيمة المشروع الصهيوني برمّته.

وعندما اندلعت معركة «طوفان الأقصى»، لم يكن بحاجة إلى وقت طويل ليحسم موقفه؛ فالتحق بها في اليوم التالي، مُسخّراً كل إمكانيات المقاومة اللبنانية لدعم المعركة في فلسطين، وربط وقف استنزاف العدو في الجنوب اللبناني بوقف عدوانه على غزة، في موقف يعكس أقصى درجات الوفاء والانتماء لفلسطين. وهذا القرار الجريء الذي اتخذه كان بالنسبة له خياراً استراتيجياً نابعاً من إيمانه بوحدة المعركة والمصير، رغم إدراكه التام أن ذلك قد يُدفعه ثمناً فادحاً، وهو ما حدث بالفعل، باستشهاده وثلة من الصف الأول من الحزب في هذه المعركة.

وما ميّز السيد حسن نصر الله عن غيره من القيادات هو شجاعته الميدانية وإقدامه العالي في ساحة المعركة، وقدرته الفائقة على استشراف المستقبل وقراءة العقل الصهيوني بذكاء شديد.

وقد فهم أن الصراع مع العدو هو معركة شاملة تحتاج إلى إرادة صلبة، وتخطيط مدروس، ونَفَس طويل، فقاد معركة استنزاف جعلت الاحتلال يعيش تحت ضغط دائم، وغيّرت معادلات القوة في المنطقة لصالح المقاومة.

السيد حسن أيضاً كان رجل دولة بامتياز، يتمتع بذكاء سياسي حاد. وهو رجل توافقي في المسائل الوطنية وقادر على إدارة التحالفات، ونسج العلاقات، وتوجيه المعركة وفق رؤية استراتيجية بعيدة المدى. وكانت نظرته للمواجهة أشمل من مجرد الرد العسكري، فقد أدرك أن تحرير فلسطين يتطلب مشروعاً متكاملاً يدمج بين القوة العسكرية، الإعلام، التعبئة الشعبية، الاقتصاد المقاوم، والاستفادة من كل الأدوات المتاحة لكسر الهيمنة الصهيونية.

ما بعد التشييع

أما بعد التشييع، فإننا نؤكد مجدداً أن استشهاد السيد حسن نصر الله شكّل خسارة موجعة للجميع؛ لكن المقاومة لا تُهزم باغتيال قادتها، بل تزداد صلابةً. ومن يعتقد أن اغتياله سيضعف المقاومة فهو واهم، فعلى الدوام مسيرة المقاومة لم تكن قائمة على فرد، بل على مشروع متكامل من النضال والتضحية. واليوم، المقاومة أمام تحدٍّ تاريخي يَتمثّل في مواصلة الطريق الذي خَطّه بدمه، وتطوير معادلات الصراع، وتصعيد المواجهة ضد الكيان الصهيوني وأعوانه.

إن دماء القادة العظام لا تطفئ جذوة المقاومة، بل تشعلها أكثر، وتفتح الأبواب أمام مرحلة جديدة من التصعيد، حيث تصبح مسؤولية توسيع مشروع المقاومة وتطوير قدراتها أمانة في أعناق كل المؤمنين بنهجه. وإن المرحلة القادمة تتطلب البناء على إرث الشهيد، والاستفادة من تجربته الغنية في استنزاف العدو، ورفع كلفة احتلاله، وفرض قواعد اشتباك جديدة تجعل زوال الكيان أقرب من أي وقت مضى.

دورنا اليوم في حركات المقاومة ألا نرى مشروع المقاومة يستمر فقط، بل يتوسع ويقوى ويمتد ليصل إلى كل بقعة تواجه الهيمنة الصهيونية والاستعمارية؛ باعتبار المقاومة الحصن المنيع لحماية حقوق الشعوب وثوابتها وسيادتها، وهي القوة الوحيدة القادرة على تحقيق النصر على الكيان الصهيوني وإسقاط مشاريعه التوسعية.

كلنا ثقة بأن الشيخ نعيم قاسم ورفاقه في قيادة المقاومة اللبنانية قادرون على استكمال الطريق، والمضي على الدرب ذاته، متسلحين بالإرادة الراسخة، والعزيمة التي لا تلين، والرؤية الاستراتيجية التي تجعل من استشهاد السيد حسن نصر الله محطة لتعزيز مشروع المقاومة لا عرقلته. هذه المقاومة التي سطرت أعظم الانتصارات لن تتوقف، بل ستزداد قوة، حتى تحقيق الهدف الحتمي: وهو تحرير الأرض والإنسان، واستعادة الحقوق، وزوال الكيان الصهيوني من الوجود، وهذا ما بشرنا به سماحة الشهيد.

القيادي في الجهاد الإسلامي أبو سامر موسى:

السيد حسن معشوق الأمة وقدوتها الجهادية

بداية لا بد أن نقف إجلالاً وإكباراً لأرواح الشهداء كافة الذين سبقونا إلى رضوان الله في مسيرة الجهاد والمقاومة على طريق القدس، هذا الطريق الذي تكلل بدماء عشرات الآلاف من الشهداء على امتداد محور المقاومة وجبهات الإسناد.

ثانياً: منذ انطلاق حزب الله في لبنان بعد الاجتياح الصهيوني للبلاد، وُلدت الفكرة والنهج المحمدي ومواجهة الكيان بأسلوب مختلف عن السابق، وتبلورت على نهج الإسلام وآل البيت الأطهار والصحابة الكرام، بمعنى آخر «الحق كله في مواجهة الباطل كله، الإيمان كله في مواجهة الكفر كله»، وتلاقت واتحدت رؤية حزب الله في لبنان مع رؤية الجهاد الإسلامي في فلسطين بخصوص مركزية فلسطين للأمة، حتى كانت اللحظات الحاسمة باغتيال أمين عام الحزب آنذاك، سماحة السيد عباس الموسوي، فكانت الكلمات الخالدة لأمين عام الجهاد الإسلامي، د. فتحي الشقاقي، بأعلى الصوت: «إن حزبا يستشهد أمينه العام لا يمكن أن ينكسر أو يُهزم». وتعاظمت قوتا الحزب والحركة في عملية تكاملية ودعم من الجمهورية الإسلامية، حتى حان وقت اللقاء، فالتحق الشقاقي بالموسوي، شهيداً بطريقة الغدر والصفة المعهودة للصهاينة، فرثاه أمين عام حزب الله، السيد نصر الله، في دمشق، وقال كلمته الخالدة والمنقولة عن الشقاقي «إن حركة يستشهد أمينها العام لا يمكن أن تنكسر أو تُهزم».

أردت بهذه المقدمة الإجابة على سؤال صحيفة «لا» اليمنية عن «ما كان يعنيه سماحة السيد الشهيد حسن نصر الله، وماذا بعد التشييع؟» بتوضيح أن العلاقة بين حركة الجهاد الإسلامي وما يمثله سماحة الشهيد السيد نصر الله ليست علاقة سياسية عابرة؛ لأن القاعدة السياسية تقول إن العلاقات الدولية أو الحزبية تبنى على المصالح. ونحن نقول إن هذه العلاقة هي مبنية على الأخوة في الدين وهي علاقة روحانية وجدانية لا يمكن إلا أن تكون تكاملية، فالسيد حسن نصر الله وما يمثله كان للمقاومة والشعب الفلسطيني سنداً قوياً وكان دافعاً ومحرضاً للشعوب قاطبة لتبني القضية الفلسطينية التي كانت حاضرة أمامه بشكل دائم في صلاته وقيامه، في حركاته وسكناته، في خطاباته ولقاءاته، كانت محور اهتماماته، وآمن بأن قضية فلسطين هي القضية المركزية للأمة، فكان مدافعاً صلباً عنها، وخاض معركة الإسناد لغزة ودفاعاً عن المظلومين ونصرةً للمقاومة منذ اليوم الثاني لـ«طوفان الأقصى»، وقدم خيرة قادته شهداء على طريق القدس، حتى أكرمه الله بالالتحاق بهذه القافلة المباركة التي سبق أن تقدمها في أيلول 1997 نجله الشهيد هادي.

منذ تقلد سماحة السيد نصر الله أمانة منصب أمين عام حزب الله، أصبح قائداً وقدوة، ليس لحزبه أو طائفته، وإنما كان معشوق الأمة وملهمها وقدوتها الجهادية، في زمن تراجعت وتخلت فيه قيادات الأمة عن واجبها الجهادي والريادي للدفاع عن فلسطين. كان منارة للشعب الفلسطيني في الداخل والشتات، وكان خير ناصر ومعين للمقاومة، بعد الله، جاهد وتعب هو ورفاقه لتطوير القدرات العسكرية والبشرية للمقاومة في فلسطين، والتي بفضل الله ودعم وتوجيهات سماحته استطاعت مواجهة الكيان على مدى سنوات، وخاضت معارك كبيرة وفارقة استطاعت في جولات عديدة منها تهشيم سمعة الكيان وإظهاره على حقيقته في معارك «السماء الزرقاء» أو «البنيان المرصوص» أو «سيف القدس» أو «ثأر الأحرار» و«بأس جنين»، وصولا إلى «طوفان الأقصى».

السيد نصر الله كان بمثابة الأب والأخ والمرشد الروحي للأحرار من الشعب الفلسطيني وللمقاومين. وكان ذا مكانة رفيعة في نفوس وعقول أبناء فلسطين، حتى دخل حبه كل بيت. وكان سيد المجالس، بمناقبه وسيرته العطرة ومواقفه التي تفتقدها الأمة.

وهنا، ونحن نودّع اليوم شهيدنا الحبيب الحي الباقي فينا بنهجه وفكره وتوجيهاته، لا بد لي أن أذكّر بالمقولة المأثورة عن الإمام الخميني رحمه الله: «اقتلونا، فإن شعبنا سيعي أكثر وأكثر»، وهي العبارة التي تشكل وعي الشعوب في مواجهة الاستكبار والظلم. وطالما كان شهيدنا الأسمى يرددها، ومعها عبارة أخرى هي: «نحن أبناء من قال: أبالموت تهددني يا ابن الطلقاء؟! إن الموت لنا عادة، وكرامتنا من الله الشهادة». لذا نؤكد أن مسار الحركات الجهادية والثورية لا تتوقف بمجرد استشهاد القادة، بل تزداد توهجاً وقوة. واليوم، عند حمل النعوش الطاهرة في بيروت، سيسمع العالم أجمع أن حناجر الشعوب والجماهير التي ستشارك في التشييع أو التي لم تستطع المشاركة، ستهتف بنداء: «لبيك نصر الله، و»إنا على العهد» و»كلنا مقاومة»، فلا يغتر ترامب والإدارة الأمريكية ولا يفرح الكيان الصهيوني بهذا القتل، فالقادم أعظم وأكبر، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

الشاعر د. عباس فتوني:

فكر السيد نصر الله ورؤيته اعتمدت بشكل أساسي على مبادئ الإسلام

إنَّ فكر السيد حسن نصر الله ورؤيته تعتمد بشكل أساسي على مبادئ الإسلام.
ويمكن تلخيص أبرز ملامح فكره ورؤيته في النقاط الآتية:

● المقاومة والتحرير:
يرى السَيِّد نصر الله أن المقاومة ضد الاحتلال واجب ديني ووطني، والمقاومة هي أداة لتحقيق الحرية والسيادة الوطنية، وهو ما تجسد في معركة لبنان ضد الاحتلال «الإسرائيلي».

● المشروع الإسلامي:
يروِّج السَيِّد نصر الله لفكرة الإسلام، التي ترى أن الإسلام يجب أن يكون محركاً لكل المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية في الأمة الإسلامية. هو يؤمن بأن الإسلام هو الحل لمشاكل العالم الإسلامي.

● العدالة الاجتماعية:
يؤمن السَيِّد نصر الله بدور الدولة في توفير العدالة الاجتماعية والمساواة، وهو ما يراه جزءاً من المشروع الإسلامي لتحقيق العدالة لكل طبقات المجتمع.
هذه بعض الجوانب الرئيسية لفكر السيد حسن نصر الله ورؤيته.

● ما بعد التشييع:
أما الشق الثاني من سؤال صحيفة «لا» اليمنية: ماذا بعد تشييع السيد نصر الله؟ فهذا السُؤال يفتح مجالاً واسعاً للتأمل في تداعيات رحيل شخصية مهمة، أدّى دوراً محورياً في السياسة اللبنانية والإقليمية. والإجابة على هذا السؤال قد تتعدد حسب النِّقاط الآتية:

● الآثار السياسية:
رحيل السيد نصر الله قد يؤدي إلى إعادة ترتيب القوى السياسية في لبنان والمنطقة. فيمكن أن يغير التوازنات السياسية في لبنان والمنطقة، حيث كان نصر الله يعتبر أحد أبرز اللاعبين في الساحة السياسية والإقليمية.

● الآثار الاجتماعية والروحية:
بالنسبة إلى مؤيدي السيد نصر الله، قد يكون رحيله صدمة كبيرة، ويمكن أن يثير مشاعر الحزن والفقدان في أوساط مَن يرونه رمزاً للقيادة الدينية والسياسية. ومن الناحية الروحية، قد يظهر الخوف من الفراغ القيادي فيمن يتبعه.

● الآثار الإعلامية والثقافية:
رحيل السَيِّد نصر الله سيؤدي إلى تغييرات في الخطاب الإعلامي. وقد تركّز وسائل الإعلام على تأثير هذه اللحظة التاريخية في المسارات المستقبلية في الشرق الأوسط.
في الختام، «ماذا بعد تشييع السيد نصر الله؟» سؤال يتعلق بتفاعل القوى السياسية، والاجتماعية، والثقافية في مرحلة ما بعده.

مذيعة «الميادين» راميا الإبراهيم:

شهيدنا الأسمى تجاوز الإقليم وارتقى لمستوى النضال كمقاوم أممي

قد يكون من أصعب ما يتعرض له المرء، وهو العارف والفاهم لما كان يعنيه شهيد الأمة السيد حسن نصر الله، أن يتحدث عنه، خصوصاً ما بعد استشهاده، فمن المعروف أن اللغة العربية هي بحر غني بالكنوز والدرر في مكنوناته؛ لكنها تبدو فقيرة، صغيرة، أمام محاولة التعبير عن سماحة شهيدنا الأسمى.
لعلنا بالنظر إلى واقعة اغتيال سماحته، نعرف مدى حجم وقوة هذا القائد المقاوم. فحين تقف أمريكا ومن خلفها الغرب الأطلسي وكل المتحالفين معها، الساعون لتحقيق مشروع الهيمنة على المنطقة والاستيلاء على مقدراتها، وراء اغتيال شخص واحد ممثلاً في أمين عام حزب الله، السيد حسن نصر الله، في توقيت يراد فيه تغيير الشرق الأوسط، وبالتالي انتصار مشروع الهيمنة بالكامل، نعرف أن هذا الرجل كان الصخرة التي كسرت معاول الاستكبار والاستعمار والهيمنة. فكان سماحته جيشاً، جبهة، نموذجاً، رسالة، فكراً، عنواناً لمقاومة هذا المشروع. كان قائداً باسم كل المستضعفين والمظلومين، يختصر مفهوم ورسالة المقاومة بشخصه، فلم يكن رجل دين وسياسة وفكر فحسب، بل كان كل هذا وأكثر، نراه نموذجاً لمستوى قادة لطالما كانوا معنيين بمخاطبة الناس، أياً كانت اللحظة وحساسية الموضوع. كان معنياً بأن يخاطب الناس، أن يتحدث وإياهم، أن يشرح لهم، أن يكون حاضراً... ونقطة ضعفه التي كان يعمل عليها العدو هي محبته واهتمامه وخوفه على الناس، فالكثير من القرارات على مستوى المواجهة العسكرية، لم يكن يتخذها، لأنه كان يخشى على الناس من تداعيات الحرب. وهنا عندما نتحدث عن السيد حسن نصر الله نتحدث عن القوة والصلابة والشجاعة والإيثار والصدق والحق، وبالوقت نفسه نتحدث عن الإنسانية والرأفة والتواضع والرحمة والمحبة... وبالتالي فإن المنفذين والداعمين والمخططين والمؤيدين لجريمة اغتيال سيد المقاومة ظنوا أنهم بهذا الاغتيال سيحققون الأهداف التي عجزوا عن تحقيقها في العقود الثلاثة الماضية. والتحدي الأكبر، اليوم، هو ما غرسه شهيدنا الأزكى من فكر ومشروع وقضية ورسالة وموقف ومبدأ في الأجيال الحاضرة والقادمة. وبالتأكيد فإن ورثة نصر الله سيحملون نهجه وفكره ورسالته، وسيكونون سيفه الضارب وقلبه النابض وفكره المنير، وسيحطمون مؤامرات ومخططات أعداء الأمة.
السيد نصر الله كان فكراً ونهجاً ورسالة، وهذه لا يمكن اغتيالها، وإنما تتوارثها الأجيال. صحيح أننا أمام حدث جلل، وأمام مصاب كبير وخسارة لا تُعوض، ولا يمكن أبداً أن نقول بأننا نستطيع أن نتجاوزها وأن هناك من سيملأ فراغاً بهذا الحجم الذي خلفه السيد مباشرة؛ لكن هناك اطمئنان حقيقي ويقين، خصوصاً من أداء المقاومة في مواجهة العدوان «الإسرائيلي» على لبنان، بأننا أمام زرع أصيل متجذر بعمق الأرض. وما نراه واقعاً في الميدان نستطيع من خلاله أن نقول بأن المقاومة مستمرة ولم ولن تنهزم، وستحمل وصية سماحة السيد الشهيد: «سننتصر قطعاً».
وكما كان سيد الشهداء واقفاً في وجه قوى الاستعمار والاستكبار العالمي، مدافعاً عن الأمة وقضيتها ومقدساتها ودينها وحريتها وتحررها، هناك قادة ومجاهدون عظماء في فلسطين ولبنان واليمن والعراق، وكل محور المقاومة، سيستمرون في الدرب ذاته، يحملون الراية من بعده، وإلى جانب هؤلاء العظماء هناك الملايين من أحرار العالم على مستوى الكرة الأرضية ينتهجون نهج الحرية في مواجهة الاستعمار والهيمنة. فالسيد حسن نصر الله كان قائداً أممياً تجاوز الإقليم وارتقى لمستوى النضال كمقاوم أممي.

قداسى وصلوات الشعر في رحاب نصر الله

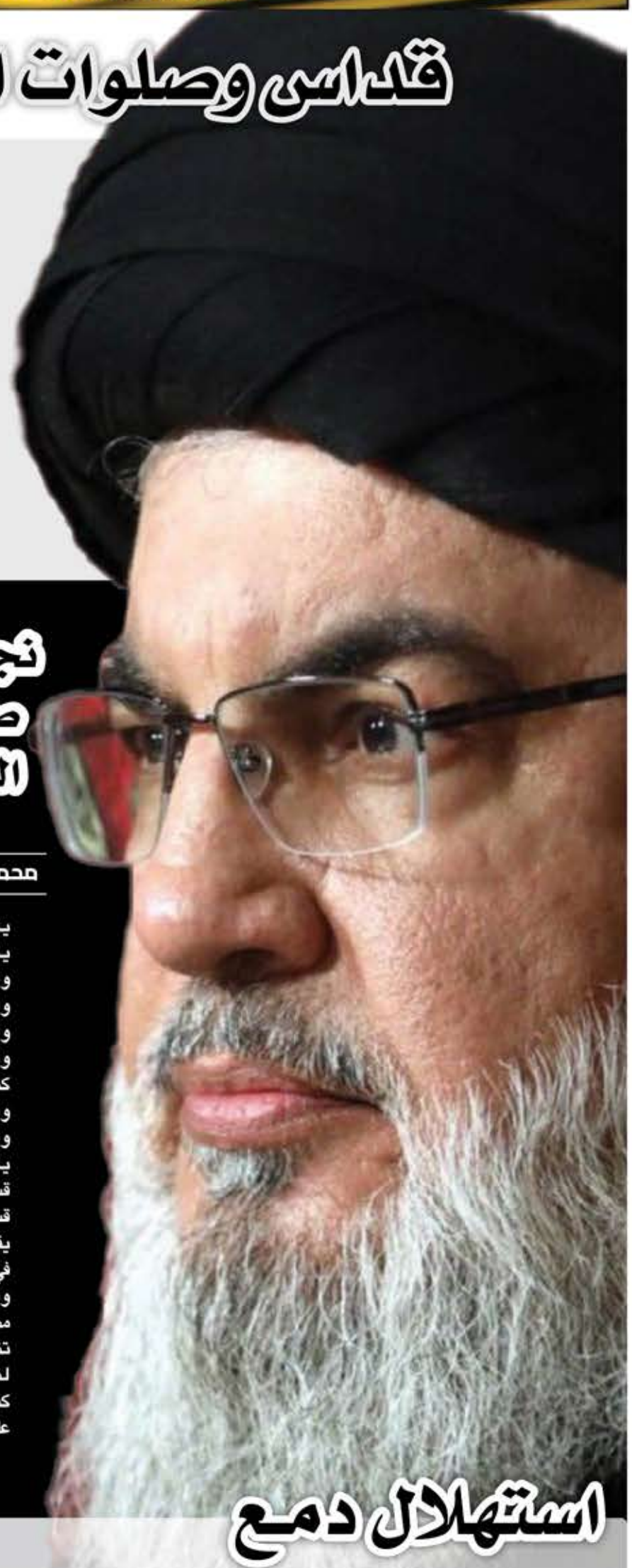

ولو في الخلق جمعاً قد أُصبنا
سوى «نصرٍ» لما عَظُمَ المصابُ
فما جدوى الخليقة بعدَ «نصرٍ»
وجدوى الخلق إن حضروا وغابوا؟!
أرى أن «اليهود» رَموا فأصْمَوا
وكم قتلوا سواه فما أصابوا
لقد قتلوا بمقتله «عليّاً»
وصار لـ«خيبرٍ» قفلٌ وبابُ

صلاح الدكاك

يا وجه نصر الله

ايمن ابو الشعر

هذا خيارٌ لنْ يُكرِّرَهُ الزمانْ
فَعلى جموع الأنقياءْ
تلكَ التي صَانتْ زماناً مربَعَكْ
كَبُرَ الرهانْ
يا أيّها الوطنُ الجريحْ
مهمازُ لدغ الغادرينْ
لولا نقاءُ المتعبينَ لصدَّعَكْ
كانت دُموعُهُمُ لكَ الترياقَ حتى يَمنعَكْ
عن ذلك الموت الذي نصبَ الكمينْ
غدراً وَضيعاً عند منعطف السنينْ
تركوا ضلوعَهُمُ لعنف السَحق
كي تحمي صُدورُهُمُ فداءً أضلعَكْ
عرقُ الجباه سقى ترابَكَ كي يُغذي منبعَكْ
يوم الحصارِ تعاهَدوا وبخُبزِهِمْ ذاكَ الضنينْ
ملؤوا شموخاً موضعَكْ
صاموا لكي منهم نَقاءٌ يُشبِعَكْ
يا أيُّها الوطنُ الجريحْ
إنّي أناشدُ مَسْمَعَكْ
رهطُ السَماسرةِ اللعينْ
لن يَنفعَكْ
هذا منارُ الأرزِ غابَ ليُقنعَكْ
كنْ شامخاً تبقى البطولةُ مرتعَكْ
يا سيدَ الزمنِ الجديدْ
يا وجهَ «نصرِ اللهْ»
ألغَيْتَ أزمانَ التقيؤِ والصَديدْ
هذي الجموعُ تُعيدُ صوتَكَ للمَدى
زحفاً من الراياتْ
وتُحيلُ عرساً مأتمَكْ
كبزوغِ عيدْ
يا يوسُفَ الصدّيقُ مُذْ غادرتَنا حَسَناً
سطَعْتَ تألُقاً نجماً يُقَدّسُ في المدارِ مسارَهُ حتى الفَلَكْ
حوَّلْتَ لبنانَ الحبيبَ وكلَّ حُرٍّ مُقلةً تَبكي جُموحَكَ مَقتَلَكْ
وغدوتَ سيفاً من بُروقِ المستحيلِ على المدى ما أسطعَكْ
يا أيُّها الوطنُ الجريحْ
قد كانَ درساً للصمودْ
فاجعَلهُ نهجاً مَعقِلَكْ
يا صوتَ «نصرِ الله» ها نحنُ الصدى
يا وجهَ «نصرِ الله» أطهرُ مِنْ مَلَكْ
المجدُ لكْ
المجدُ لكْ!

نجمة صبحنا القريب

محمد علي شمس الدين

يا سيدي
يا أيها الجميلُ
والقتيلُ
والغريبُ
والمؤجّل القريبُ
والذي يبدّل اسمه
كما تبدّل البحارُ ماءها
والسماءُ طيرها
والبلادُ ساكنيها
يا أيها القاسم الذي
قسمتَ بين الحياة والموت
قسمة لطالبيها
يقام عرسكَ العجيبُ
في القرى المبعثرة
وفوق ساحة
مضاءة بأعينِ الصغارِ في القبور
تظل أنتَ واقفاً
لتحرس المكان
كشبح
على تخوم صاحب الزمان!

استهلال دمع

عنفوان الذهاب إلى الموعد الحق، حيث الحقيقة والجسد المتضمخ بعطر الشهادة يمتزجان معاً، مثل أغنية لحنُها أنت، وجهتها أنت، ريحانُها، روحُها، منتهاها... هكذا يحضر الشعر متئداً الخطو تلقاء ضاحية الطهر والصلوات، يزف الشهيد إلى أمه الأرض، كي تستعيد توازنها ألقاً ومقاومة وانتماء، فللشعراء مكان بعرسك يفترشون مدامعهم أن مثلك تبكي عليه السماء، وللأرض يا سيد الأرض أنك وحدك سيدها، مثلما أنت وحدك في كل شيء، فسلام عليك وحيداً، وسلام عليك شهيداً، وسلام عليك... سلام عليك...

لذلك كنت وحدك نصرُ اللّه

مجاهد الصريمي

النفوس مكلومة، والأكباد تحترق بسعير الحزن المتدفق دماً معبراً عن امتزاجك بكل قطرة من قطراته، ودموعاً حراء ظلت منذ السابع والعشرين من أيلول، يوم الفقد والفاجعة، يوم المصاب الحسيني مجدداً؛ ظلت تختط تراتيل عشقنا لك على وجوهنا، وترتل نبضات كل خافق كان لك مثوى، بعد انتشالك له من درك الهزيمة، وتحليقك به في سماوات العزة والنصر.

سيدي، كيف لقلوب تعلقت بك، ونفوس استظلت بظلك لأكثر من ثلاثة عقود، وأنت تهديها النصر بعد النصر، وترفع قدرها، وتحيي ذكرها، وتخرجها من ضعفها وذلها وهوانها إلى عالمك الذي لم يكن إلا قوة وعزة وشجاعة ووعياً وبصيرة وعلماً ومعرفة وصبراً واستعداداً للتضحية، وتواضعاً وقرباً من المستضعفين وعملاً من أجلهم ليلَ نهار؛ أن تقف اليوم حولك وأنت مسجى في النعش أمام ناظريها؟! كيف لها أن تحملك نعشاً إلى مثواك الأخير وأنت مَن حملها على كتفيه أربعين سنة، في طريق إيصالها إلى سدرة منتهى الغلبة والتمكين؟! كيف لها أن تحتمل مجرد التفكير بمسألة مواراتك الثرى، ناهيك عن القيام بذلك، وأنت الحق كله، والرسالة المحمدية التي تمشي على الأرض، كتجسيد حي لحقيقة هذا الدين، وفي واقع كله زيف وانحراف وتحريف؟!

ألا يعلمون أنك ذلك الرجل الذي خرج من قرية صغيرة في جنوب لبنان، فواجه منظومة الاستكبار العالمية، وحقق الانتصارات في وجهها، مثبتاً أن الإرادة الصلبة والمقاومة الواعية قادرتان على تغيير معادلات القوة في العالم؟!

ألا يدركون أنك القائد العربي المسلم الوحيد الذي رفع لواء الحق في زمن ساد فيه الخنوع، فأعاد إلى الشعوب المظلومة الأمل بأن التحرر ليس مجرد حلم، بل خيار واقعي؟!

فليس ثمة قائد حدّث العالم بصوت المظلومين، فكان صدى قضاياهم، ورمزاً للصمود أمام كل محاولات الاستعباد والهيمنة، سواك! وأنت وحدك الذي لن نُفلح في منع قلوبنا من الخفقان بشدّة والدمع من القفز من مآقي عيوننا كلما أتينا على ذكره. وأنت وحدك ذلك الرجل العظيم الذي نسج علاقة خاصة مع كلّ واحد من الأحرار أينما كان!

ولكنّ عزاؤنا أنك -سيدي- ذلك النموذج الذي ظهر كصدى لتلك الصرخة الأولى التي دوّت في عاشوراء، يحمل إرث الحسين على كتفيه، وكلما برز طاغوت يتهدد وجود الأمة، ويسعى لاستعباد الإنسان، وقفت بوجهه وكأنك في ليلة عاشورائه، حاملاً روحية أصحابه، مردداً كلماتهم بكل يقين: «ما تركتك يا حسين»، والحسين بالنسبة لك سيدي هو كل مظلوم في العالم، لذلك كنت وحدك نصر الله.

وعزاؤنا كذلك أنك علمتنا أن كربلاء لم تنته، بل امتدت كخط دموي يربط الماضي بالحاضر، صراع لا يزال قائماً بين الدم والسيف، بين الحق والباطل. وكما انتصر دم الحسين ذات ظهيرة، سيبقى هذا الدم يسقي جذور الحرية حتى يسقط آخر شيطان بشري.

أمـــــة تـــــودع أمـــة

د. مهيوب الحسام

لم يكن هذا المسجى في ضاحيته ومدينته أمام شعبه وأمته وأحرار شعوب العالم فرداً عادياً ترمقه بنظرة وداع إلى الخلود الأبدي عند بارئه وفي قلوب أحرار الأمة والعالم، قائداً عظيماً استثنائياً ملهماً بوصلته فلسطين، منتصراً في الميدان وفي التضحية والاستشهاد وبفكره ونهجه وإرثه وعلى الوعد والعهد ماضٍ عشاقه ومحبوه وجنده حتىَ النصر النهائي الناجز على كيان العدو الصهيوني وزواله من أرض ومقدسات الأمة في فلسطين وسورية ولبنان، بل كان أمة في فرد وليس فرداً في أمة، أمة بكل مقوماتها تجسدت في شخص حمل همها وحقق من الانتصارات على عدوها ما عجزت عن تحقيقه دول مجتمعة بجيوشها.

ولما أتى قومه من أقصى هزائمهم يسعى حاملاً رايتهم وموجبات نصرهم، لم يكلفهم مالاً ولا بندقية، وبعزيمة وإرادة وإيمان أمة، قائلاً: يا قوم، إن أرضنا في فلسطين ولبنان وسورية محتلة، ومقدساتنا مستباحة، وإن كيان العدو الصهيوني وأمريكا عدو لنا ولكم، فإن لم تكونوا معنا فخلوا بيننا وبين عدونا وعدوكم. يا قوم، إن السلام مع عدو قاتل للنفس محتل للأرض والمقدسات خيانة لله ورسوله، وإن تسول السلام استسلام، وإن العزة والكرامة والشرف في حر السيوف التي تواجه الأعداء، وعدم مواجهتهم ذلة... فكان الرجل في نقائه وصدقه ووعده وعهده، في حربه وسلمه، في حديثه وفصل خطابه وفي جهاده وفعله، أمة.

لم يكن هذا القائد العظيم، نصر الله (سلام الله عليه ورضوانه)، فئة ولا حزباً ولا طائفة ولا مذهباً ولا فصيلاً ولا جماعة ولا حركة، بل كان أمة، في إيمانها وجهادها وحريتها واستقلالها وسيادتها، وفي عزتها وكرامتها. كان أمة إيماناً وقيماً وديناً وتقوى وزهداً وجهاداً وصبراً وثباتاً ورؤية وإيماناً بالله وثقة بنصره وتضحية في سبيله ونصرة للمستضعفين، وبحضوره، بكلماته وخطاباته وتعليقاته وابتساماته وجده ومزحه، في صدقه وتأثير كلماته وعباراته على أعداء الله وأعداء شعبه وأمته، شديداً على الكفار رحيماً بالمؤمنين، حرباً على الأعداء وسلاماً على المستضعفين.

هذا القائد العظيم والشهيد الأمة الذي يرعب الأعداء بظهوره وكلماته وعباراته وبقدراته وقراراته، في مواجهته، في مبادرته ورده وردعه، بأقواله وأفعاله، لم يكن يليق به وفاة طبيعية وموت على الفراش، ولا يليق به غياب ولا فناء، بل حياة دائمة في عليين، وحضور مستمر، وانتصارات دائمة في الميدان ومواجهة أعداء الأمة: كيان العدو الصهيوني وأمريكا والغرب المستعمر عموماً، كما يؤكد هذا القائد الأمة بقوله إننا كشعوب وقيادات مؤمنة «عندما ننتصر ننتصر، وعندما نستشهد ننتصر».

إن هذا العظيم لم يترجل، وإن أعطى الراية لمن يليه، فهي سنة الله، وإنا بالله معه على العهد ماضون حتى زوال كيان العدو، وما النصر إلا من عند الله.

دموعُنا تُنبت حسناً ونصراً

مراد راجح شلي

الأحد يوم الوداعِ المُعلّق بين سماءِ الحُزنِ وأرضِ الفخر.

يومُكَ يأتي، والقلوبُ تُعلّقُ دمعَها على أغصانِ ذكراك.

قبل أن تشملنا سحابةُ الفراق، وقبل أن تَحملَ الأعينُ وَعْدَ اللّحظة الأخيرة.

يومَ الأحد، سيُشَيّعُ جسدٌ، لكنّ روحاً ستظلُّ تُنير دربَ القلوبِ كسراجٍ لا تعرفُ الانطفاء.

نحملُكَ في صدرِ الزمنِ كرسالةِ دمٍ كتبتَها بيدِ الأبطال. ستسيرُ المَواكبُ حافيةً على جَمْرِ الحنين، وتعانقُ الأرضُ شهيداً رفضَ أن ينحني إلاّ للوطن.

كلُّ خطوةٍ في طريقِ التشييعِ ستُذكّرُنا بأنّ الشهادةَ ليست نهايةَ المسير، بل محطةٌ تُولدُ منها أناشيدُ البطولات، وتتجدّدُ فيها ملاذاتُ العطاء.

سنهمسُ لسماءِ فبراير الباردة: اجمعي غيومَكِ ولا تمطري؛ فدموعُنا كفيلةٌ بأن تُنبتَ حسناً ونصراً!

سيبقى اسمُكَ يتردّدُ في مسامِ الليالي، كنداءِ الحقِّ الذي لا يُسكتُهُ رصاصٌ، وكصَوتِ الحنينِ الذي لا يخفتُ مهما اشتدّتْ عواصفُ الغُرباء.

يومُكَ يأتي، ولن نودّعَ فيكَ إلا الجسدَ الواهن. أمّا قضيتُك فستظلُّ تُناضلُ فينا، وتُحرّكُ في أعماقِ الأرضِ بذورَ المقاومة، حتى تُزهرَ حريّةً لا تسقطُ أوراقُها.

يا مَنْ جعلت من دمك الزكي قنديلاً يضيء طريق القدس. يا من رفعْتَ راية المقاومة عالياً في سماء الحقّ. يا سند اليمن ونصره، الذي صرخ في وجه الأعراب: «إن لم يكن اليمنيون هم العرب فمن العرب؟!».

لقد صغْتَ من إبائك سيفاً يقطرُ وفاءً في معركة الكرامة، وخلّدْتَ في سفر التاريخ عظمة حزب الله سادة المجاهدين وحصن المقاومة الحصين.

سلامٌ عليكَ يومَ تُدفنُ تحتَ ترابِ الأرضِ الطاهرة، ويومَ تُبعثُ حكايةً في ضميرِ التاريخ.

وَعْدنا بأن نُكملَ السيرَ على دربِ الدمِ الذي اختلطَ بندى الأمل، فنحنُ جيلٌ تعلّمَ منكَ أنّ الشهادةَ في سبيلِ الله هي الانتصارُ الخالد.

من يرثي بلاداً؟!

تقول الحكاية إنّه كان لهذا العالم أب ينصر المستضعفين ويأخذ بيد المساكين، يقيم العدل في عالم نسيَ الناس فيه معنى العدل، يمارس الإنسانية على وسعها بكلّ معانيها، يسمّي الأشياء باسمائها الحقيقية، ويرفض الكليشيهات والفانتازيا التي يسقط بها الناس، يدعو الحقّ حقاً، والظّلم ظلماً. ولا يضعُ بريقاً على الأشياء لتبدو أقلّ وجعاً، أو أقلّ صدقاً. وسقط هذا العالم في يُتمه فجأة، وفجأة صار هذا العالم بلا أب.

إيمان البطاط

في كلّ مكان نزف دمه، وفي كلّ زاوية في العواصم العربَية رأيناه، ماثلاً أمامنا يدلنا نحو الأمل المرّ بعده. من قال إنّ الحزن مرادف للهزيمة يا سيّد الناس؟! هذا الحزن ميراثنا بعدك، وقليل من الناس يستحقون أن نحزن عليهم أبد الدهر، أن يبقى جرحنا عليهم مفتوحاً للهواء يلفحه، حتى يقيح الجرح ويقيح ويربى الحقد ويستمرّ، فلا ننسى ولا تُنسينا الأيام.

قل لنا يا سيدي، كيف نرثيك؟! وكيف تتسع الأبجدية لحزن لم تعرَفه العقول بعد؟! ومثلما قال مريد البرغوثيّ في رثاء ناجي العلي:

يمضي إلى موته صامتاً عارفا
وقفنا على قبره مائلينَ
وفي قبرهِ كان ناجي العلي واقفا!

وأنتَ الغائب اليوم، الواقف اليوم، ونحن، الحاضرين المائلين على كتفك، ننتظر أن تعود لنقول: كان كابوساً ثقيلاً واستيقظنا منه!

«اقتلونا تحت كلّ حجر ومدر، وفي كلّ جبهة، وعلى باب كلّ حسينية ومسجد، نحن شيعة عليّ بن أبي طالب، لن نتخلى عن فلسطين». هل فهم الناس الحقيقة التي عُمّدت بالدم بعد هذا الرحيل، حملت هذا الموت على الأكتاف عقوداً من الزمن؟! وكما يولد من صدق الكرام موتهم، وُلد هذا الموت في أنبل المعارك وأكثرها صدقاً.

وعلى جسدك المسجي في البياض الأبديّ لم نجد إلا لغةً واحدة، نحفظها ونعرفها ونحبها: «لن نسمح أن يُهدر الكرامة أحد».

وعقوداً يا سيدي
وقفتَ في وجه الغول عقودا
وسنين يا سيدي، حاربت بلاّعة الحضارة سنينا
سلّموا وقالوا لك: سلّمْ تسلم!
لأنّ المعنى لم يدركهم بعد
كانوا جُهالاً – ولم يَزالوا
ولم يعرفوا معنى أن يموت الإنسان لتخضرّ سنبلة
ولم يعرفوا كيف يعود ليحيا الإنسان في كلّ سنبلة
ورفضتَهم يا سيدي
ورفضتَ مجالس الأمراء والسلاطين
وقاومتهم يا سيّدي
ووقفنا في وجه الوحش نصدّه ويصدّنا
نقتله ويقتلنا
نهجّره ويهجّرنا
يخافنا ولا نخافه!
يهابنا ولا نهابه!
ويحسب لوجودك الشمسيّ ألفَ حسابْ.

وفي حضرة هذا الموت الثقيل، تنسلّ إلى خلاياك فلسطين

لتعلن أنّ هذا الجسد كان فلسطينياً أكثر من فلسطين، وكان عاشقاً، وكان فدائياً، وكان عارفاً وواثقاً ومنتصراً وحيّاً، وسوف يبقى إلى أبد الآبدين.

وهكذا تهاجر إلى ساحات القدس، وهكذا نعود بكَ إلى ساحات القدس، نُعليك فينا، نُعليك فوق الأكفّ وفوق البوارید، ونمشي معك وفيك إلى تحرير الأرض والإنسان من وحوش البشرية، فتكون أول العائدين إلى القدس، وأول الفاتحين، وأول المصلّين.

وهناك تعيد القدس ترتيبك، ترتب عظامك وجلدك وشعرك المبيضّ، فتصلّي بالناس إماماً، بوجه بشوش نعرفه، ونتمتمُ نحن لأولادنا خلفك: كان أنبل الناس، كان أطهر الناس، وكان أصدقهم.

لن نعزّي فيك أحداً، سنذهب إلى لبنان ونعزّيه، سنذهب إلى القدس ونعزّيها، إلى اليمن، إلى العراق، إلى الشرق العربيّ اليتيم بعدك...

ومن يُتمنا هذا سيخرج حقدٌ ممتدّ، ومحرقة ستُعيد ترتيب وجه العالم.

الناعق العهد

www.laamedia.net

العدد 1574

الأحد 23 شباط/فبراير 2025

أفقياً:

1 - صوت النائم – دولة عربية.
2 - حُجرة صغيرة توضع للراكب على ظهر الإبل – أحد ابني آدم.
3 - وحدة مساحة – قافلة إبل وبغال.
4 - شهر هجري – رفيق عمل.
5 - من أسماء مكة المكرمة (معكوسة) – لام وقرَع (معكوسة) – من الأعداد.
6 - ملحن ومنشد وموسيقي بريطاني مسلم – نصف «ماسة».
7 - منخل – من الأدوات الزراعية (معكوسة).
8 - قاست وكابدت – حرفان مكرران.
9 - انفصلت وانفردت – حنفية (معكوسة).
10 - جبس (مبعثرة) – يعزيه في مصابه (معكوسة).
11 - صحيفة يومية مصرية– تجدها في «يستطيع».
12 - ديباج غليظ – قصد (معكوسة).

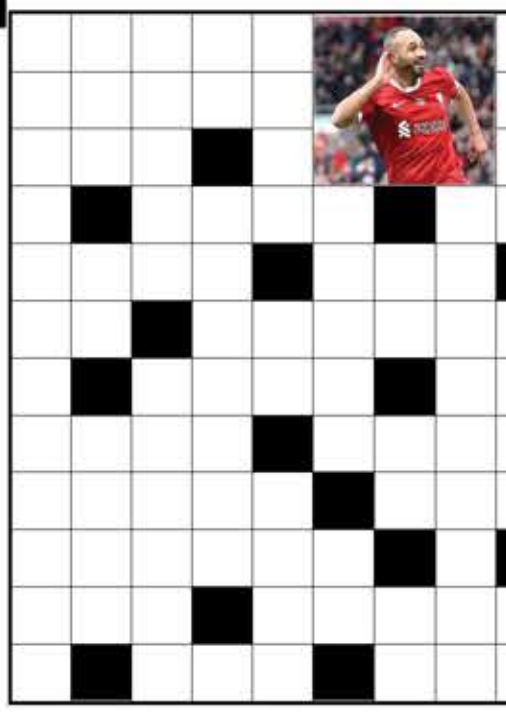

عمودياً

1 - منطقة في محافظة صنعاء اشتهرت بجسرها – طائر ذُكر في القرآن.
2 - مديرية في عدن – حارس ليلي.
3 - من أطراف الجسد – سحاب قريب من سطح الأرض – ظهرت وانكشفت.
4 - عادا – حيوان ثديّ مجتر – شهر سرياني.
5 - لاعب كرة قدم مغربي (صاحب الصورة)
6 - غير ناضج – شبكة عنكبوتية – عبودية.
7 - مارست – ضمير متصل.
8 - مريض – قاس النبض (معكوسة) – محافظة يمنية.
9 - للندبة – نادي كرة قدم إيطالي.
10 - مديرية في حضرموت (معكوسة) – مختلف أو متباعد.
11 - أحرف متشابهة – شعور – يأس.
12 - مديرية في حضرموت.

حل العدد السابق

12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ن	ا	■	ن	و	س	ي	ل	ا	ث	ي	ك	1
ا	■	ح	ي	ض	و	ت	■	ث	ب	و	ر	2
ف	ر	ي	د	■	ر	م	ح	ا	■	م	ب	3
ذ				ا	ي	■	ا	م	■	ا	ا	4
ع				س	ا	ح	ل	■	ي	ل	ج	5
ز				ت	■	ل	ا	ج	و	ن	■	6
ا				م	ط	ي	■	ل	م	ش	ا	7
م				ر	ا	ف	ا	ب	■	و	ل	8
■				ت	م	■	ن	ا	ك	ر	ا	9
ط				■	ة	ب	ا	ب	ر	■	ج	10
ا				ج	■	ك	ر	■	و	ل	ا	11
ر				س	ا	ر	■	ل	ي	هـ	ص	12

حل العدد السابق

9	1	7	6	5	3	2	8	4
4	3	5	2	8	9	6	1	7
6	8	2	7	4	1	3	9	5
1	2	4	8	6	7	9	5	3
8	5	3	1	9	4	7	2	6
7	6	9	5	3	2	8	4	1
5	7	1	3	2	8	4	6	9
3	9	8	4	1	6	5	7	2
2	4	6	9	7	5	1	3	8

سودوكو

	3		4					
		1			9			6
	8				1		2	
		2			5			4
6		4				5		9
5			8			2		
	4		1				3	
3			9			8		
					8		4	

حدث في مثل هذا اليوم 23 شباط / فبراير

1893 رودولف ديزل يحصل على براءة اختراع محرك الديزل.
1903 الولايات المتحدة تستأجر خليج غوانتانامو من كوبا إلى الأبد.
1991 قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة تبدأ غزو العراق.
2016 استشهاد مدنيين اثنين في مديرية صرواح ومُزارع وتدمير حصادة زراعية في منطقة العبلة بمديرية حرف سفيان بسلسلة غارات لطيران العدوان الأمريكي السعودي على مناطق متفرقة في عدد من محافظات الجمهورية.
2017 استشهاد رب أسرة وأفراد من عائلته، ونفوق عدد من المواشي، بغارة لطيران العدوان على منطقة الرمة في يختل بتعز. وإصابة مدنيين في محافظات صعدة ومأرب وتعز بسلسلة غارات هستيرية وإجرامية متفرقة شنها طيران العدوان.
2020 طيران العدوان يشن ثلاث غارات على العاصمة صنعاء، وغارتين على مطار تعز الدولي، وست غارات على مناطق متفرقة بالجوف ونهم.

برجك اليوم

الحمل 21 مارس - 19 أبريل
الاعتدال هو أفضل الحلول، وكما يقول المثل خير الأمور أوسطها. لن تكون وحيداً ولن تتعرقل محاولاتك في زيادة رصيدك الشعبي.

الثور 20 أبريل - 20 مايو
تكسب معلومات كثيرة وتقوم بزيارات عمل لتبادل الآراء والأفكار مع من سبقوك في مجالك المهني.

الجوزاء 21 مايو - 21 يونيو
مشكلات وعقوبات وتجربة صعبة تمر بها. تجنب الأخطاء والتهور والتسرع في العمل.

السرطان 22 يونيو - 22 يوليو
قد تجتمع حول طاولة حوار مع بعض أصدقاء ومقربين، وتتاح لك فرص أيضا في العمل يجب أن تتكتم حولها.

الأسد 23 يوليو - 22 أغسطس
تحاش الإرهاق واستنفاد طاقتك. لا تعرض نفسك للخطر أو الأذى وانتبه إلى صحتك جيدا. المهمة الموكلة إليك تضعك في دائرة الضوء.

العذراء 23 أغسطس - 22 سبتمبر
تعيش أوقاتاً من التسلية والمتعة وتقدم على عمل خلاق ويكون للزملاء دور كبير في خياراتك، ولكن احذر بعض المنافقين.

الميزان 23 سبتمبر - 23 أكتوبر
لا تخاطر بأي مشروع حالياً فالحظ ضدك الآن ولا تخالف القوانين فقد تخسر أو تفشل. كن ذكياً وتصرف بحذر وهدوء.

العقرب 24 أكتوبر - 21 نوفمبر
خفف النمط ولا تبادر إلى شيء وانتبه من حرق المراحل أو من خيبة وتراجع. يحمل إليك هذا انطلاقة جيدة أو سفراً.

القوس 22 نوفمبر - 21 ديسمبر
تسمح لك الظروف بتخطي الكثير من الحواجز التي أعاقت وصولك إلى أهدافك. هدف جديد أو رحلة في عالم مهنة جديدة.

الجدي 22 ديسمبر - 19 يناير
المطلوب منك الكثير من الدبلوماسية في التعاطي مع الزملاء واستيعاب الأحداث التي تجري، من دون غضب أو تأزم.

الدلو 20 يناير - 18 فبراير
افتح عينيك وراقب ما يجري حولك. وزع ثقتك يميناً وشمالاً فأنت تتمتع بشخصية جذابة بل ساحرة وأخاذة.

الحوت 19 فبراير - 20 مارس
ابتعد عن كل من يحاول إثارة عصبيتك وتحاش الانزواء للتخلص من متاعبك. حاول أن تقرب المسافة بينك وبين من تحب.

مدير التحرير: خالد حسان
سكرتير التحرير: عبدالله الصالحي
المدير الفني: فؤاد الصالحي
السكرتير الفني: سمية المخلافي

العلاقات العامة والإعلان - الاتصال: 770814476

nojournalism@gmail.com
@nojournalism1

إعداد: نبيل الضيفي

أيُّ ثقل هذا الذي يُطبقُ على الصّدور؟! أيّ يوم هذا الذي لم يكن في الحسبان؟! كأنّه شرخٌ في جدار القلب! كيف لنا أن نحمل نبأ تشييعك؟! كيف تُحمَلُ على الأكتاف يا من كنت تحملنا جميعاً في صوتك، في كفّك، في سبّابتك التي كانت دائماً تشير إلى طريقٍ واحد: نحو العزّة؟!

أيها السيد، يا ملامح المقاومة المتجسدة، يا صوتاً خطب فارتجفت له المنابر، يا سيفاً لم يُغمد منذ أن رفعناه عهداً بيننا وبينك... كيف نكتب عنك بصيغة الغياب، وأنت الحاضر في كل صرخة مظلوم، في كل يدٍ تقبض على زناد، في كل عين مقاوم سهرت عند حدود الوطن؟!

ما أقسى أن يقال: «رحل السيد»! وما أوجع أن يصدّق اللسان ما عجز العقل عن استيعابه! اليوم يثقل التراب على أكتافنا، لا على جسدك. اليوم تضيق الأرض علينا، لا عليك. اليوم لا يردد لساني سوى: «يا ليتني مت قبل هذا»!

بيك يا نصر الله

#إنا __ على __ العهد

أبو طه الفقيه

إنّا على العهد والوعد ماضون. لن نفرط ولن نتراجع.

سنكمل الدرب حتى النهاية بإذن الله تعالى.

#إنا__على__العهد

#وكرامتنا__من__الله__الشهادة

#٢٣__شباط

المرتضى الشامي بديل

إنّا على العهد.

لم يُؤذ إنسانٌ في هذا العصر مثلما أُوذي حفيدُ الرسول، السيد حسن.

كان أكثر الناس صبراً، وأكثرهم عطفاً، وأكثرهم صدقاً، وأكثرهم حكمةً، وأكثرهم استيعاباً وتحمّلاً، وأكثرهم تفهُّماً، وأكثرهم رأفةً، وأكثرهم حرصاً، وأكثرهم ذكاءً، وأكثرهم إيماناً وورعاً، وأكثرهم وطنيةً، وأكثرهم التزاماً بأمن الوطن وكرامته، وأكثرهم حُبّاً لفلسطين وإخلاصاً، وأكثرهم خوفاً على العالم العربي والإسلامي وشعوبه...

ومع ذلك، لم يَسْلَم من أذيتهم: فكلما بعث الله عزَّ وجلَّ لهم رجلاً صالحاً، قاتلوه وسخروا منه، وقذفوه باتهامات قبيحة، مثل وجوههم وقلوبهم.

يومُ 23 شباط/ فبراير سيكون يومَ عُرْسٍ في السماء، وخِزْيٍ وعارٍ على أُمّةٍ معظمُ حكامها وشعوبها لا تساوي قيمتُهم قيمةَ نعلِ حذائه.

#إنا__على__العهد

Hani A Chahine

لسماحة العشق نقول:

سَنبقى على العهد يا سيد الأحرار والشجعان، وسنُكمل المسير على دربك، بعزم حيدري وهمّة أشترية، وسنحمل راية الحقّ عالياً، ولنْ نركع أو ننكسر، حتى يرث الله الأرض ومن عليها.

#إنا__على__العهد

كيان ارحب بديل

فلتسجد الأرض خشوعا
ولتذرف السماء دموعا
ولتنحني الجبال ركوعا
ولنهتف جميعاً: «إنّا على العهد باقون دائماً وأبداً».

#إنا__على__العهد__باقون

وفاء الكبسي بديل

يا دحنون الجنوب، يا قُدّاح الأرض التي أينعت على تخوم المجد، أيّ قلب هذا الذي يحتمل أن يُوارى الثرى رجلاً صنعتَ خطاه تاريخاً من العزة والكرامة؟! كيف تسكت الريح عن مناجاة من كان صوته رعد الانتصار، وصمته وعدُ العائدين بالنصر؟!

#إنا__على__العهد

Aliatieh

وعلى مثل نصر الله فليبكِ الباكون، والباكون كُثر من كل أقطار الأرض.

#إنا__على__العهد

زينب عواضة

اليوم الأحد أو لا أحد، ليشيعنا السيد إلى الحياة، جمعاً ونصراً، مع كل أحد، وفي كل أحد، وغيره من الأيام، ومن الأنام المشيعين في كل بلد، عن قرب وعن بُعد، بل وفيما هو أبعد. مع كل الحضور تشييعاً، وبالقلوب، وذلك ليس أضعف التشييع، ولقد صار لزاماً علينا أن نكون مع من في عليين، وأن نظل نشيعه الشهداء للأبد.

محمد العابد

النَصر المُرّ!

تشييعك يا سيدي وصفيك، سيجعله محبوك في كل العالم عظيماً كبيراً لائقاً بعظمتك وصفيك، سيجعلونه عيداً ونصراً؛ لكنه «عيدٌ ونصرٌ مُرّ».

#إنا__على__العهد

ابراهيم محمد الوريث